بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الخوف من الشرك

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون (١) سورة الأنعام .

نحمده - تعالى - ونشكره ،
ونتوب إليه ونستغفره .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
ولا تدع مع الله إلها آخر ، لا إله إلا هو كل شيء هالك
إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون (٨٨)

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، خير البرية ،
بعثه ربه منقذا للبشرية ، من الشرك والوثنية ،
فصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ،
وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ؛

* فَإِنَّ أَعْظَمَ وَأَوَّلَ أَمْرٍ وَنَهْيٍ ابْتَدَأَ بِهِمَا الْقُرْآنُ : الْأَمْرُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الشِّرْكِ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

* قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) ﴾ ثُمَّ قَالَ فِي خِتَامِ الْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا : ﴿ ... فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢) ﴾ .

عِبَادَ اللَّهِ ، مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الَّتِي أَخْبَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الشِّرْكَ وَعِبَادَةَ الْأَوْثَانِ سَتَعُودُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ آخِرَ الزَّمَانِ ، بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى تَعْبُدَ فِئَامٌ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ ،

* قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ حَيٌّ مِنْ أُمَّتِي

* وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ » ، وَذُو الْخَلَصَةِ صَنَمٌ كَانَتْ قَبِيلَةُ دَوْسٍ تَعْبُدُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ تِلْكَ الْقَبَائِلُ إِلَى عِبَادَةِ ذَلِكَ الصَّنَمِ مَرَّةً أُخْرَى ، إِلَى دَرَجَةٍ أَنَّ نِسَاءَهُمْ يَتَرَاجَمْنَ عَلَى الطَّوَافِ بِهِ بِحَيْثُ تَضْرِبُ عَجِيزَةُ بَعْضِهِنَّ الْأُخْرَى ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَدُقَّ مَنَاكِبُ نِسَاءِ بَنِي عَامِرٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ »

* وَلَيْسَ هَذَا - يَا عِبَادَ اللَّهِ - مُخْتَصًّا بِقَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ صَنَمٍ وَاحِدٍ ، بَلْ سَيَعُمُّ عِدَّةَ أَصْنَامٍ وَعِدَّةَ قَبَائِلَ ، حَمَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الشِّرْكِ .

almusllim.org

* ففي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا: « لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللات والعزى »

* وقال صلوات الله وسلامه عليه: « لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان »

معشر المؤمنين / ومن خطوات الشيطان التي تجر إلى عبادة الأوثان الدعوة إلى وحدة الأديان، والتساهل بدخول التماثيل والمعابد إلى بلاد الإسلام.

* ولي لكم - يا عباد الله - نص الفتوى التي صدرت من لجنة الإفتاء برئاسة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله بخصوص هذا الشأن، حيث جاء فيها:-

« إن الدعوة إلى وحدة الأديان والتقارب بينها، وصهرها في قالب واحد دعوة مذهبية هالكة، الغرض منها خلط الحق والباطل، وهدم الإسلام، وتقويض دعائمه، وجر أهله إلى ردة شاملة، ومصداق ذلك في قول الله سبحانه: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا) البقرة ٢١٧

وقوله جل وعلا: (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) النساء ٨٩

* ثم إن الدعوة إلى وحدة الأديان إذا صدرت من مسلم تعتبر ردة صريحة عن دين الإسلام، وبناء عليه فإنه لا يجوز لمسلم الاستجابة لدعوة بناء مسجد وكنيسة وتعبد في مجمع واحد؛ لما في ذلك من إقرار الشرك والاعتراف بدين غير دين الإسلام، ولا شك أن إقرار ذلك أو الرضا به كفر وضلال؛ لأنه يخالف القرآن الكريم والسنة المطهرة وإجماع المسلمين » انتهى المنقول من الفتوى مع بعض الاختصار.

* اللهم يا ولي الإسلام وأهله، مسكنا بالإسلام حتى نلقاك عليه،

* اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك، برحمتك يا أرحم الراحمين)

* أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين.

almusllim.org

ب - ١ | بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الخوف من الشرك

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ،
ولا عدوان إلا على الظالمين .

* وأشهد أن لا إله إلا الله (الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) .
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، خاتم النبيين ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله ، وأصحابه ،
وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فيا عباد الله /

إن إخبار النبي صلى الله عليه وسلم لنا أن الشرك سيقع في هذه الأمة ؛
منه أجل أن نخاف منه الشرك ، وأن نكون على حذر منه .

* قال الله تعالى : (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا
واجنبني وبني أن نعبد الأصنام)

* فإذا كان خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام يخاف على نفسه
أن يقع في الشرك ، فكيف بنا نأمن نحن على
أنفسنا الوقوع فيه ؟!

* إبراهيم إمام الحنفاء وأبو الأنبياء ، الذي جعله الله
أمة وحده ، وابتلاه بكلمات فأتمهن ، وقد كسر
الأصنام بيده ، يخاف على نفسه أن يقع في الشرك ،
ويقول : " واجنبني وبني أن نعبد الأصنام "
فمه يأمن البلاء بعد إبراهيم عليه السلام ؟!

almusllim.org

ب - ٢

عِبَادَ اللهِ / وَمِمَّا يَدْعُو إِلَى الخَوْفِ مِنَ الشِّرْكِ أَنَّ فِيهِ خَفَاءً ، وَأَنَّ لَهُ أَمْثِلَةً وَصُوَرًا كَثِيرَةً قَدْ يَجْهَلُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، كَشِرْكِ النِّيَّاتِ وَالمَقَاصِدِ ، وَكَالحَلِفِ بِغَيْرِ اللهِ ، وَكَقَوْلِ : لَوْلَا اللهُ وَفُلَانٌ ، وَكَنِسْبَةِ النِّعْمَةِ إِلَى غَيْرِ اللهِ ، وَكَالاسْتِعَانَةِ بِالجِنِّ ، وَدُعَائِهِمْ كَمَنْ يَقُولُ : خُذْهُ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

* قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

" يَا أَبَا بَكْرٍ ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ ؟ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ "

* اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ وَنَحْنُ نَعْلَمُ ، وَنَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ لِمَا لَا نَعْلَمُ .

almusllim.org